

التعليق على شرح حديث (ما ذهبان جائعان) (ابن رجب الثلاثاء

7341-11-02 (نسخة البث) (3)

عبدالكريم الخضير

سلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام هذا يسأل يقول يريد ان يرتب اموره وينظم وقته بقراءة كتب العلم ومطالعتها ومدارستها ويسأل سؤاله ويذكر هذا السؤال بعضهم يقول ايهما السؤال المكرر - 00:00:00

مفادة ان هل الافضل ان يقرأ في كتاب واحد في فن واحد حتى ينتهي او ينوع والكتب والفنون بحيث يوزع الوقت من اليوم على اكثـر من درس والاجابة على هذا - 00:01:37

في مناسبات كثيرة قلنا ان الناس يتفاوتون بعضهم ملول جمل اذا قرأ في كتاب واحد مل منه وعزف عنه في مثل هذا التنوع خير له من ان يركـز على كتاب واحد فيمله - 00:02:06

يفرغ منه في مدة وجيزة يعني اذا قرأ في ساعة خلاص انتهى لو كان لو قدر انه من النوع الثاني الذي يتشتـت اذا قرأ في اكثـر من كتاب او في اكثـر من فن - 00:02:30

وعنه صبر وجلـد ان ينهـي هذا الكتاب بجميع متعلقاته ثم يقرأ في الفن الذي يليـه فعلى حسب حال الشخص فـاذا كان من النوع الذي يملـي في مثل هذا ينـوـع وان كان من النوع الآخر الذي يتـشتـت اذا قـرـأ في اكثـر من فن - 00:02:48

فـهـذا يقرأ في كتاب واحد يقول هذا الشخص يقول كـانـه على لسان طـالـب علم يقول له شخص من الاغـنيـاء يقول اذا كنت متـفرـغا لخدمـتك للـدين فـرـزـقـك عـلـيـ ولا تـشـيلـهـم - 00:03:10

على كل حال الرزق على الله جـلـ وـعـلـاـ الرـزـقـ عـلـيـ اللهـ لـعـلـيـ اـحـدـ مـنـ الـمـخـلـوقـينـ وـانـ كـانـ الـمـخـلـوقـ سـبـبـ قدـ يـكـونـ سـبـبـاـ فـيـ تـحـصـيلـ الرـزـقـ وـالـرـازـقـ هـوـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:04:03

والنبي عليه الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ يـقـولـ اـنـاـ قـاسـمـ وـالـلـهـ المـعـطـيـ انـمـاـ اـنـاـ قـاسـمـ وـالـلـهـ المـعـطـيـ فالـرـازـقـ هـوـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـاـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ مـفـادـ السـؤـالـ الـذـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـانـ كـانـ الصـيـاغـةـ - 00:04:19

هـذـاـ مـاـ فـهـمـتـهـ مـنـهـ وـلـاـ مـانـعـ اـنـ يـتـفـرـغـ اوـ يـفـرـغـ مـنـ قـبـلـ اـهـلـ الـبـذـلـ وـالـفـظـلـ وـالـاحـسـانـ اـنـ يـفـرـغـ طـلـابـ عـلـمـ مـتـمـيـزـونـ يـتـوـقـعـ مـنـهـ النـفـعـ الـعـامـ لـلـامـةـ وـتـفـرـجـ لـهـمـ رـوـاتـبـ - 00:04:40

مـنـ اوـقـافـ هـؤـلـاءـ الـاـغـنـيـاءـ اوـ مـنـ صـدـقـاتـهـ لـاـ مـانـعـ مـنـ ذـلـكـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ مـنـ التـعـاـونـ عـلـىـ الـبـرـ وـالـتـقـوـيـ هـذـاـ يـقـولـ مـدارـ الحـدـيـثـ حـدـيـثـ كـعبـ مـنـ مـالـكـ الـذـيـ مـعـنـاـ - 00:05:07

عـنـ التـرـمـذـيـ وـغـيـرـهـ مـدارـهـ عـلـىـ زـكـرـيـاـ اـبـيـ زـائـدـ يـقـولـواـ قـدـ عـنـ عـنـنـنـنـاـ مـنـصـورـ بـالـتـدـلـيـسـ عـنـ شـعـبـةـ وـابـنـ جـرـيـجـ فـهـلـ يـضـعـفـ اوـ لـكـونـهـ عـنـ غـيـرـهـمـ اوـ فـيـ التـرـمـذـيـ عـنـ غـيـرـ الـاثـنـيـنـ - 00:05:34

الـتـرـمـذـيـ عـنـ غـيـرـ شـعـبـةـ زـكـرـيـاـ بـنـ اـبـيـ زـائـدـ عـنـ غـيـرـ شـعـبـةـ عـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ سـعـدـ اـبـنـ زـرـارـةـ وـغـيـرـ اـبـنـ جـرـيـجـ وـحـيـنـئـذـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ الحـصـرـ الـذـكـرـوـهـ - 00:05:53

اـنـهـ اـذـ حـصـرـوـاـ اـذـ عـنـنـنـ عـنـ فـلـانـ وـفـلـانـ دـلـسـ فـمـعـنـاـ اـنـهـ عـنـ غـيـرـهـمـ لـاـ يـدـلـسـ وـلـىـ كـلـ حـالـ حـدـيـثـ لـهـ طـرـقـ وـلـهـ شـوـاهـدـ يـرـتـقـيـ بـهـ اـلـىـ الصـحـةـ وـلـذـكـرـ قـالـ التـرـمـذـيـ رـحـمـهـ اللـهـ حـدـيـثـ حـسـنـ صـحـيـحـ - 00:06:07

هـذـاـ يـقـولـ هـلـ يـفـهـمـ مـنـ كـلـامـ المـصـنـفـ مـعـ ماـ وـرـدـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الـاـخـرـيـ اـنـ طـلـبـ المـالـ المـشـرـوـعـ عـلـىـ حـالـيـنـ طـلـبـهـ عـلـىـ وـجـهـ

تحصل به الكفاية والغنى وعدم الزيادة على ذلك - [00:06:32](#)

وهذا وهذا الافضل لما ورد في سنن ابي داود من ذبح النبي عليه الصلاة والسلام للشاة الزائدة على المئة الحالة الثانية طلبه طلبه بلا حد مع عدم شدة الحرص وانشغاله عما هو اهم - [00:07:11](#)

وهذه جائزة ويشهد لها بعض اغنياء الصحابة واطلاق مشروعية طلب الرزق كون الحديث يأتي سياقه ذم ان معهم في الحرص في الحرص الذي يترتب عليه تضييع ما هو اهم من جمع المال ولو كان من حله - [00:07:39](#)

ها هو السياق الحديث سياق لم وسياقه ايضا يدل على العموم لكن هناك احاديث تدل على ان المال اذا جمع من وجوه مباحة وصرف في اعمال الخير فالمال لا شك انه - [00:08:12](#)

من ضرورات الحياة من جهة ومن مقومات الدعوة من جهة اخرى وفيه نفع عام للخاص والعام فيه رفع حاجة الفقراء وفيها فوائد كثيرة جدا لكن لا يترتب عليه تضييع ما هو اهم منه - [00:08:48](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد آل وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى كتب بعض الحكماء الى خله كان حريصا - [00:09:09](#)

على الدنيا اما بعد فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تزجرك عن نفسها الاعراض والامراض والافات والعلل. كأن مم هذا خطأ تزجرك كانك لم ترى حريصا محروما. ولا زاهدا ممزوقا ولا ميتا عن كثير. ولا ولا - [00:09:50](#)

بلغا من الدنيا باليسير. عاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب. يطلبك من لا تفوته وتطلب انت من قد كفيته. يا اخي المتر حريصا محروما وزاهدا ممزوقا - [00:10:26](#)

وقال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود واهنأهم عيشا القنوع. واصبرهم على هذا الحريص واحفظهم عيشا ارفضهم للدنيا. واعظمهم ندامة العالم المفرط ولبعضهم في هذا المعنى في وقت العالم اذا اضاع من وقته الساعية في الساعتين في القيل والقال او فيما لا - [00:10:52](#)

بما نفعه اقل ثم ذهب الوقت ندم على ذلك الله المستعان الله يعفو ويسامح نعم ولبعضهم في هذا المعنى الحرص داء قد اضر بمن ترى الا قليلا. كم من اذ قد سيره الحرص دليلا - [00:11:32](#)

ولغيره في بعض النسخ كمن حريص طامع سيره الحرص دليلا نعم ولغيره كم انت للحرص والاماني عبد. ليس يجدي الحرص والسعى اذا لم يكن جد ليس لما قدره الله من الامر بدوا - [00:11:57](#)

ولابي العتهية يخاطب سلمان الخاسر تعالى الله يا سلمي يا سلمي بن عمري. احسن الله اليك. تعالى الله يا سلم بن عمرو اذل الحرص اعنق الرجال - [00:12:26](#)

هذا ارجح الاقوى والجواز معروف باللغة ها لانهم ابن عمرو هذا منادي مضاد. بدل من المنادي هو منادي مضاد. وش وش تقول لو ما لو ما تبع اللي قبله ها - [00:12:53](#)

المضاد ينصب نعم ومن كلام المأمون الحرص مأساة. فاطمة بنت محمد نعم احسن الله اليك. ومن كلام المأمون الحرص مفسدة للدين والمرءة. وانشد حرص الحريص جنون. والصبر حصن حصين. ان قدر الله شيئا لابد من ان - [00:13:13](#)

ليكونوا فانه سيكون في بعض النسخ. نعم وقال غيره حتى متى انا في حل وترحال وطول سعي وادبار واقبال ازحوا الدار لا ينفك مفتريا عن الاحبة لا يدرؤن ما حالي. لمشرق الارض طورا ثم - [00:13:44](#)

ومغربها لا يخطر الموت من حرص على بالي. ولو قنعت اتاني الرزق في دعوة ان قنوع الغنى لا كثرة المال. وقال غيره ايه المتعب الغنى القنوع الغنى هذى القناعة - [00:14:10](#)

ولو قنعت اتاني الرزق في دعوة ان القنوع الغنى. القنوع قنوع القنوع الغنى ان القنوع الغنى لا كثرة المال. وقال غيره ايه المتعب جهدا لنفسه يطلب الدنيا حريصا جاهدا لا للك الدنيا ولا انت لها. فاجعل الهمين هما واحدا - [00:14:37](#)

بركة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما وبعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا - 00:15:07

الى اخ له كان حريصا على الدنيا لا شك ان الزهد في الدنيا مع اخذ ما يقوم به تقويم به حياته لا شك ان هذا هو الحكم وهو العقل ايضا - 00:15:33

ولذا قال بعضهم لو اوصى بعضهم الى اعقل الناس او الى عقلاء الناس فان الوصية تنصرف الى الزهاد كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا اما بعد - 00:15:59

فانك ثم شرط وبعد قائم مقام الشرط مبني على الظم لانه مقطوع عن الااظافه مع نية المضاد اليه والفاء واقعه في جواب الشرط وما بعده جواب الشرط فانك أصبحت حريصا على الدنيا - 00:16:24

خدمها لا شك ان الحريص يختتم المال ويخدم الدنيا والقانون الدنيا تخدمه والمال يخدمه فانك أصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تزجرك تزجرك عن نفسها ان تتقرب اليها بكل ما تستطيع - 00:16:56

وهي تعطيك ما يرغبك فيها تارة من الارباح والمكاسب وما فيها من زهرة وتزجرك بالامراض والاعراض كما قال هذا الحكيم وهي تزجرك عن نفسها بالاعراض والامراض والافات والعلل هذه كلها مما يزهد في الدنيا - 00:17:32

ويرغب في الاخرة التي هي في حقيقتها خالية عن كل ذلك كانك لم ترى حريصا محروما محروما نعم يلهم ليل نهار وفي النهاية لا شيء وزاهدا مرزوقا قبل عشر سنوات - 00:18:16

سرق من بيتي احد العلماء العباد الزهاد سرق خمسون الفا وهذا الشخص انا اعرفه منذ اكثر من خمسين سنة لا يتعدي البيت والمسجد من البيت الى المسجد فقال القائل كيف استطاع السارق - 00:18:52

ان يسرق من بيته هذا الرجل الصالح الذي من صلاة العشاء في في بيته الا ان قبل صلاة الصبح كيف ان قلت اعجب من ذلك كيف اجتمع المال عند هذا الرجل الصالح وهو لا يتسبب - 00:19:26

ولا يقبل صدقات لا يقبل الصدقات وليس له سبب واضح معلوم يجمع فيه الاموال كانك لم ترى حريصا محروما وزاهدا مرزوقا. الرزق بيد الله جل وعلا كثرة الدخل والارباح والرواتب - 00:19:45

لا تعني ان هذا اكثرا مالا من غيره كم من فراش يدلين المدير يدلين المدير وهذارأته كثرا هذا عشر مرات البركة بيد الله جل وعلا هذا شيء مشاهد والمسألة مسألة - 00:20:17

اخلاص وابراء ذمة من العمل قبل كل شيء تتحل البركة وحسن تدبير ولا زاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ماتوا عن مئات الملايين ثم ماذا ولا متبلا من الدنيا باليسير - 00:20:45

من غرائب ما سمعت من القصص شخص توفي قبل سنيات اربع سنوات او خمس في البيت بمفرده والبيت ليس فيه كهرباء ولا ماء بيت طين مهجور وليس فيه اي اثاث ينام على كرتون ثلاثة - 00:21:17

ويأخذ الماء من المسجد والكهرباء ما يحتاجه يشعل قرطاسة الى ان يصل الى مكان النوم وينام وادا صلى الفجر وانتهى الاشكال خلاص. طلع النور ويتصدق عليه الناس وهو معلم مدرس - 00:21:45

درس ما يقرب من اربعين سنة قالوا هذا لا يصرف شيئا فابن امواله التي جمع خلال هذه المدة بحثوا حفروا في المجلس الذي يجلس فيه ظنوا ان فيه شيء فوجدوا - 00:22:08

الرواتب من اول شهر توظف الى الى ان مات كل راتب مربوط حبل مكتوب عليه تاريخه في علب على الحليب موجودة مدفونة كما هي ما نقصت ولا ريال وعند شنط - 00:22:30

مصفوف بعضا فوق بعض فيها وشالح بشوت لان جرت العادة في بلدتهم انه اذا اعرس يتزوج ولد اخ او بنت اخ او ولد بنت او شيء من هذا يعطي العمة او يكون خال - 00:22:52

يا طبشت وهذه بعد الافراد اللي تزوجوا من من اولاد اخوانه و اولاد اولاد اخواته وهو يحسن عليه من يطرق الباب يجيب له غدا

ولا عشا قال هذه حياة طيب الزكاة - 00:23:11

اقل الاحوال الزكاة الواجبة لركن من اركان الاسلام لما عدوا الاموال ما نقص ولا ريال سبحانه الله العظيم وهذه حالة من اندر الحالات
ومن اغرب الوقائع نعوذ بالله من الحرمان - 00:23:36

نعوذ بالله من الحرمان وعاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب انت طالب لما تحتاجه من هذه الدنيا
وانت مطلوب يطلبك من لا تفوته يعني اذا جاء اجلك المطلوب - 00:24:01

للآخرة للموت مدة معينة وتنتهي هل تصور ان تفوت نعم؟ لا يمكن ولو ملكت الدنيا كلها ولو كنت على اقوى دولة واقوى جيش ما
تستطيع ان تتأخر لحظة يطلبك من لا تفوته - 00:24:41

وتطلب ما قد كفيته الرزق مضمون ولكنك يحتاج الى بذل سبب كائك يا اخي لم ترى حريصا محروما وزاهدا مرزوقا. يعني مثل ما
تقدمن قال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود - 00:25:16

نسائل الله العافية الذي لا يرتاح الى ان تزول النعمة عن اخيه وفي هذا الهم والغم والحسد اخوه يزداد رفعة ويزداد رزقا ولا يستطيع
ان ان يصنع شيئا وهو في غم وهم دائم - 00:25:45

اطول الناس هما الحسود واهناؤهم عيشا القنوع اذا قنع بما اتاه الله مرتاح واصبرهم على لا انى الحريص ليصبر على الاذى وعلى
الاهانة من اجل ان يحصل له ما يطلب - 00:26:11

واخفضهم عيشا ارفضهم للدنيا احفظهم عيشا ارفضهم للدنيا هنئنا العيش الهني المتوسط الذي ليس فيه زيادة تضره ولا نقص يحتاج
الى اكماله واعظمهم ندامة العالم المفرط واعظمهم ندامة العالم المفرط - 00:26:42

نعم العالمي اذا جلس الناس مع اهله ومع اخوانه او مع اصدقائه اذا انتهى فالاتبعة عليه اقل من العالم ان العالمي عليه تبعة لان افق هذا
الوقت بذكر الله جل وعلا او قراءة وما اشبه ذلك كان افضل لكن ما هو بمثل العالم اللي - 00:27:24

الذى عليه تبعات بسبب علمه وعليه زكاة لهذا العلم اذا فرط في الساعة وال ساعتين ثم افاق ندم على ان ضاعت على ان ضاع هذا
الوقت بدون نفع ولا انتفاع بقدر ما تعطيه تؤجر - 00:27:54

بقدر ما تضيع تندم يعني من الشيوخ الذين ادركناهم من عمل ستين سنة ما اخذ اجازة ولا يوم ولا راح للرحلة ولا نزهة ولا يوم واحد
كله في العلم والدعوة - 00:28:29

وبالمقابل الله يعفو ويسامح تضيع الايام والشهور وال الاوقات القليل وال قال اما مع الاهل وال الولد او في تنمية الاموال او مع الاصدقاء
بالرحلات والنزهات والاستراحات واحد من الملازمين للشيخ ابن باز رحمة الله عليهم كان بالمدينة - 00:29:02

يقول نسافر مرة على سيارة ثم قال لا ينبع و معه اثنين يتناوبان القراءة فقال واحد منهم يا شيخ لون رتاح نشوف تفكير في مخلوقات
الله جبال واودية ومدري ايش قال انت تفكير دامه يقرأ - 00:29:42

فكر دامه يقرأ وهو يتذكر اذا البنت تقرأ انت تقول لا تعرطن لذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد الله المستعان يقول
بعضهم في هذا المعنى الحرص داء قد اضر بمن ترى الا قليلا - 00:30:11

كم من حريص طامع في نسخة عزيز قد صيره الحرص ذليلا الحرص يذل والقتاعة عز كما قيل عز من قنع وذل من طمع وقال غيره
كم انت للحرص والامان عبد - 00:30:45

ليس يجدي بك الحرص والسعى اذا لم يكن جده كم انت للحرص والامان عبد ليس يوجد الحرص والسعى اذا لم يكن جد لان بعضهم
يكون في نفسه حريص جدا لكن في جسده - 00:31:22

تکاسلي يريد كل شيء ويمني نفسه بالامانة الكاذبة وفي النهاية لا شيء فعلى الانسان ان يكون جادا في حياته بامور دينه وفي امور
دنياه ما لاما قدره الله من الامر بدوا - 00:31:56

ما لم قدره الله من الامر بـ لابد ان يكون ما قدره الله لا بد ان يقع ولابد ان يكون على مراد الله ولابي العتابية يخاطب سلمان الخاسر
سلم ابن عمرو - 00:32:20

ابن حماد من المعاصرين لابي العناية وهم من الملازمين لبشار بن برد وسمى الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بقيمه طنبورا مع المصحف اشتربطا تعالى الله يا سلمى يا سلم بن عمر - 00:32:41

اخذ اذل الحرص اعنق الرجال قالوا من كلام المؤمن الخليفة المعروف الحرص مفسدة للدين والمروءة الحرص مفسدة للدين والمروءة ولا شك ان الحرص يكون على حساب غيره على الدنيا على حساب التفريط - 00:33:19

في امور الاخرة والحرص ايضا يدخل بالمرءة لانه لا بد ان يقع منه بسبب حرصه على ما ينتقه به الناس وانشد بعضهم حرص الحريص جنونه الصبر حصن حصين حرص الحريص - 00:33:53

يعني القدر الزائد عن التفريط غير مقبول التفريط لا يقبل لا في امور الدين ولا في امور الدنيا لكن الحرص المراد به القدر الزائد على ما يحتاج اليه في تحصيل مصالح الدين والدنيا - 00:34:19

حرص الحريص جنون والصبر حصن حصين ان قدر الله شيئا لابد من ان يكونوا نسخة فانه سيكون قال غيره حتى متى انا وفي بعض النسخ انت في حل وترحال وطول سعي وادبار واقبال - 00:34:38

ونازحوا الدار لا ينفك مفتريا يعني دائم مفترب عن الاحبة لا يدرؤن ما حالي اذا اقترب عنهم ونأى عنهم فانهم لا يعلمون ما حاله لا سيما في ازمان مضت يسافر الرجل ثم تقطع اخباره - 00:35:18

يموت اهله وذووه الواحد تلو الاخر وهو لا يدرى سافر من المشرق الى المغرب تقطع اخبار ما في وسائل اتصال او العكس كان بعضهم اذا سافر لطلب العلم تأتيه الرسائل - 00:35:46

يعني كل سنة او رسالتين فلا يفتحها لماذا لان فيها قد يكون فيها ما يكرهه ويصرفه عما هو بصدده من من طلب العلم وليس بيده حيلة اذا اراد ان يرجع يحتاج الى ستة اشهر - 00:36:11

ثلاثة اشهر اربعة اشهر بالوسائل السابقة فلا يفتح لكن ذكر ذلك في الترجم تقطع الاخبار الان في اقصى الدنيا وتحاطبه وتشاهده في الوقت نفسه عن الاحبة لا يدرؤن ما حالي - 00:36:35

بمشرق الارض طورا ثم مفتربا لا يخطر الموت من حرص على بالي شلون الموت حريص واللهس على الدنيا ينسى الموت ولذلك يقع فيما حرم الله عليه وقد يقع فيما يضره في بدنها - 00:37:10

من حرصه وقد يقع فيما يضره في ماله من شدة الحرص يزيد في الصفة فتعود عليه بالخسران ولو قنعت اتاني الرزق في دعة ان القنوع الغناء قناعة هي الغنى لا كثرة المال - 00:37:36

ليس الغنى كثرة المال كثرة المال القدر الزائد عن الحاجة ماذا ماذا ينفع؟ ماذا يفيد ان لم يرصده لنفع غيره لان بعض الناس يملكون مئات الملايين فيتعب حتى يصل المليار - 00:38:04

انا موجود في التجار اليوم ويزيد تعبه حتى يزيد على ذلك وفي الحديث لو اعطي ابن ادم واديان من ذهب اتمنى ثالثا وهكذا طيب وش الفرق بحياة الرجل مع اسرته بين مئة مليون ومليار. شو الفرق بينهن - 00:38:29

في ارقام فقط مئة مليون مو باشر الحين ويتعب حتى يحصل ثم ماذا وقد يتطلب الامر الى ارتكاب شيء من المحرمات التي تقضي على ما جمع وبعدهم يتعب لجمع الاموال - 00:38:59

ثم يعاقب بصرفها على نفسه في علاج وغيره عقوبة من الله جل وعلا اما ان يقتحم المحرمات واما ان يدخل بالواجبات وهذه نتيجة الحرص قال ولمحمود الوراق ايها المذهب ايها المذهب جهدا لنفسه يطلب الدنيا حريصا جاهدا - 00:39:28

لاك الدنيا ولا انت لها انت لم تخلق للدنيا وانما خلقت لعبادة الله جل وعلا فاجعل الهمين هما واحدا الان عندك هم لدنياك وهم لآخرتك - 00:40:25

فاجعل هذين الهمين هما واحدا واجعله لدينك وآخرتك فتكفى هم الدنيا النوع الثاني من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب ما لم من الوجوه المحرمة. ويمنع الحقوق الواجبة. فهذا من الشج المذموم. قال - 00:40:50

الله تعالى ومن ينق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي سنن ابي داود عن عبد الله ابن ابي داود عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

عبد الله عندك عن ابن عمر - 00:41:28

ابني عمر ايه لكن المحقق قال هنا هو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وليس من حديث عبد الله بن عمر ابن الخطاب والتصويب من المصادر التي اخرجت الحديث - 00:41:52

نعم وفي سنن ابي داود عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا. وامرهم بالبخل - 00:42:14

فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا. وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم. حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محرارهم. قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد - 00:42:35
ذو الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء على ان يأخذ الاشياء من غير حلها ويعنها من حقوقها وحقيقة وحقيقة شره النفس الى ما حرم الله ومنع منه. والا يقنع الانسان - 00:43:05

ما احل الله له من مال او فرج او غيرهما. فان الله تعالى حل لنا الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح. وحرم علينا تناول هذه الاشياء من غير وجوه واباح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم. وحرم علينا ما عدا ذلك - 00:43:28
من الخبائث من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح. وحرم علينا اخذ الاموال وسفكها كالدماء بغير حلها فمن اقتصر على ما ابيح له فهو مؤمن. ومن تعدى ذلك الى ما ما منع منه فهو الشكر - 00:43:58

تح المذموم وهو مناف للايمان. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشح يأمر بالقطيعة والفجور وبالبخل. والبخل هو امساك الانسان ما في يده والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال او غيره. حتى قيل انه رأس - 00:44:21

المعاصي كلها وبهذا فسر ابن مسعود وغيره من السلف الشح والبخل. ومن هنا يعلم معنى حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع الشح والايام في - 00:44:56

قلب مؤمن والحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسامحة. وفسر الصبر بالصبر عن المحارم والسامحة باداء الواجبات وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس. لكن الاصل هو التفريق بينهما على ما ذكرناه - 00:45:19
ومتى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايام نقصا بينما فان منع الواجبات وتناول المحرمات ينقص بهم ينقص بهما الدين والايام بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل جدا - 00:45:49

بسقط شاطرة او اكثر سطر يقول المؤلف رحمة الله تعالى النوع الثاني من الحرص على المال ان يزيد على ما سبق من سبق يحرض على جمع الاموال ويصرف وينفق لذلك الاوقات - 00:46:21

الطويلة لكنه يبقى انه يكتسب الاموال من حلها وهنا يزيد على ما على ذلك يزيد على ما سبق ذكره في النوع الاول حتى يطلب مال من الوجوه المحرمة هذا الامر هو الذي حمل السلف - 00:47:26

على ترك اكثرا المباح حتى قال بعضهم تركنا تسعة اعشار الحال خشية ان نقع في الحرام لان الانسان اذا استرسل مع المباحات قد يطلبها بعد ضراؤة نفسه عليها من الوجوه المباحة فلا يجدها - 00:47:53

فيضطر الى ان يزاول ما فيه شبهة ثم يتعدى ذلك ويتطور الى ان يطلبها من الوجوه المحرمة ونسمع من التأويلات لبعض الناس الذي نتوسع في المباحات حتى صاروا يبحثون عن الاقوال الشاذة - 00:48:28

في حكم بعض المسائل وبعض صور المعاملات ثم بعد ذلك يتزاولونه الى ان يقعوا في المحرم الذي لا شبهة فيه السلف حرصهم على دينهم جعلهم يتذمرون قد صرخ به بعضهم تسعة اعشار الحال - 00:49:00

خشية ان يقعوا في الحرام يقتصرها من دنياهم على البلاغة ما يبلغهم الى تحقيق الهدف الذي من اجله خلقوا وهو تحقيق العبودية لله جل وعلا حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة - 00:49:27

ويمنع الحقوق الواجبة الصنف الاول يطلب المال من الوجوه المباحة لكنه يحرض في طلبه ويفرط في امور كثيرة هي اهم مما حرص

عليه. ولذا ذم من هذه الحيثية حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة ويمنع الحقوق الواجبة - [00:49:48](#)

فهذا من الشج المذموم من الشج المذموم وسيأتي كلام المؤلف رحمة الله عن عن الشج والشج والبخل متقاربان في المعنى وبينهما فروق سيذكرها المؤلف وقد يطلق الشج ويراد به البخل كما قالت امرأة أبي سفيان - [00:50:13](#)

في الصحيحين جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالت له ان ابا سفيان رجل شحيح تعني بخيل يدخل بما اوجب الله عليه من النفقة بعضهم يقول الشج هو البخل الا انهم حرص - [00:50:42](#)

مع حرص وانت تشاهدون بعض الناس يكون بخيل لكن ليس بحريص لكن اللي يقع في يده ما يخرج خلاص لكنهما يتسبب في طلب الرزق او يتسبب بسبب طريقة ليس فيها نوع لكن بعض الناس نسأل الله العافية - [00:51:04](#)

يحرص ويجمع ثم يمنع هذا هو الشح وهذا من الشج المذموم قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلا ح كلمة جامعة للخير والفوز والظفر المصالح الدنيوية والاخروية - [00:51:28](#)

من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي سنن ابي داود عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح اجعلوا بينكم وبينه وقاية - [00:52:04](#)

فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا والشح وقد طلب منه ان يصل رحمه وقد تتطلب الصلة بذل المال اقل الاحوال لو بياخذ دابة يستأجر دابة او يشتري دابة - [00:52:29](#)

يصل بها الى من وجبت صلته او بره ثم الشح يمنعه من ذلك هذا اقل ما يتصور واقل منه مكالمة او مهاتفة من تجب صلته ثم لا يتصل يقول الفاتورة - [00:53:03](#)

يعني بدلًا من ان تذهب اليه بنفسك وتتجشم الوصول اليه بخلي وتشح بمكالمة في قيمة يسيرة جدا كما هو مشاهد الان امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فقط بخلوا بخلوا بما اوجب الله عليهم وكم نرى في الواقع - [00:53:31](#)

من بخل على نفسه ويبخل على زوجته ويبخل على اولاده وبناته و يجعلهم يتکفون الناس وهو غني والامثلة على ذلك كثيرة والاسئلة ايضا عن هذا هل تأخذ من الزكاة الزوجة وزوجها غني لكنه شحيح او لا تأخذ - [00:54:04](#)

خذ المسألة معروفة عند اهل العلم. ومع الاسف الشديد ان بعضهم غناه طائل وفاحش ثم تحتاج زوجته او تحتاج بناته ان ان يشتغلن في بيوت الناس هذا هذا موجود والاسئلة عنه كثيرة - [00:54:28](#)

لكن ما على هؤلاء الا ان يتقدموا الى القضاء ويفرض على هؤلاء الذين منعوا ما اوجب الله عليهم ما يجب عليهم وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا بخل امرهم بالفجور ففجروا - [00:54:51](#)

كيف امرهم بالفجور؟ اما بایمان كاذبة او محرمات وفواحش ليكتسبوا من ورائها والله المستعان نعم تفضل يا الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله - [00:55:11](#)

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا - [00:55:59](#)

الله الا الله لا الله الا الله بسم الله هذا منهج هذا منهج بالنسبة لعبد الواحد بن زيد من بدرس الامس والتبس به عبد الواحد بن زياد بما ذكرنا امس - [00:57:39](#)

يقول الذهبي في تاريخ الاسلام عبد الواحد ابن زيد ابو عبيدة البصري العابد القدوة شيخ الصوفية بالبصرة روى عن الحسن وعطاء ابن ابي رباح عبادة ابن نسيم وعبد الله بن راشد وجماعة سواهم - [00:59:00](#)

وعنه روى عنه وكيع ومحمد ابن السمك وزيد ابن الحباب وابو سليمان الداراني ومسلم ابن ابراهيم وجماعة وهو ضعيف الحديث انه من العباد منه النساك ومثل هذا يغلب فيهم الضعف - [00:59:21](#)

لأنشغالهم عن تحفظ الحديث وحفظه فيغفل بسبب انصرافه للعبادة عن حفظ الحديث وتأخذه الغفلة التي يقول عنها العلماء غفلة الصالحين وضعيف الحديث قال البخاري عبد الواحد بن زيد تركوه قالوا النسائي مترون الحديث وقال ابن حبان كان من غلب عليه

العبادة حتى غفل عن اللاتقان فكثرت المناكير في حديثه - 00:59:45

لكن هل مثل هذا الكلام من الامن اي ما يؤثر في كلامه الذي مر ما له علاقة بالرواية وقد يمضغ الانسان في جانب ويضعف في جانب ابو حنيفة متكلم فيه مع انه الامام الاعظم في الفقه - 01:00:22

متكلم في حفظه عاصم بن ابي النجود ما من ائمة القراء ولا احد يرتاب ولا يتعدد في تواتر قراءتي ومع ذلك غفل عن تحفظ الحديث ووقع في حديثه ما وقع - 01:00:44

محمد ابن اسحاق امام في المغازي ومع ذلك مطاعف في الرواية قال احمد بن ابي الحواري قال لي ابو سليمان اصاب عبدالواحد الفالج فسأل الله ان يطلقه في في وقت الوضوء فاذا اراد ان يتوضأ انطلق - 01:01:04

واذا رجع الى سريره فرج وذكر له مواضع ومواقف حذفتها اختصارا. يقول الذهبي قال ابن ابي حاتم وحدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن بسطام انت اللهم اصلاح بهم ايه السير - 01:01:27

انت ما رجعت لغير السيارة لكن اذا من اراد ان يراجع ترجمته وينظر في هذه المواقع والمواقف ما هو في السير ما رجعت السيارة هو في تاريخ الاسلام موجود في تاريخ الاسلام في الجزء الرابع صفحة مئة وتسعة وثلاثين والى مئة واثنين واربعين - 01:01:52

ونحن نحذف بقية الكلام اختصارا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك قال رحمة الله وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم صلي الله - 01:02:23

قال انقوا الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حل - 01:03:01

ويمنعها حقوقها يأخذ الاشياء من غير حلة يعني كسبه حرام وفيه حرام وانفاقه في وجوه محمرة قالوا حقيقته شره النفس وفي نسخة ان تتشوف النفس الى ما حرم الله ومنع منه - 01:03:28

شهره النفس الى ما حرم الله ومنع منه والا يقنع الانسان بما احله الله له من مال او فرج عندكم خرج خرج قال المراد بأنه يريد الخراج الذي هو نوع من أنواع المال - 01:04:01

على كل حال الفرج اوضح لانه سيأتي آذك المناكح فان الله تعالى احل لنا الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناقح وحرم تناول هذه الاشياء من

لكن شريطة ان يكون كسبها والحصول عليها من وجوه مباحة من المطاعم والمشارب والملابس والمناقح وحرم تناول هذه الاشياء من غير وجوه حلها واباح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم ما لم يكونوا - 01:04:51

ذميين او معاهدين فان قتل الذمي جاء فيه من قتله لم يرج رائحة الجنة وكذلك من قتل معاهدا الى غير ذلك من الامور المعروفة وقتل حتى المحاربين اذا ترتب عليه مفسدة - 01:05:14

وفي غير الجهاد في غير القتال لا شك ان هذا لا يجوز نعم وين واحلنا دماء الكفار المحاربين ها عندي نواو قلت له خلنا نشوف هنا نفس ها؟ ما هي فرق في واو؟ ايه - 01:05:39

لا شك ان الكفار اصناف ومنهم من لا يجوز قتله كما جاءت في ذلك النصوص ومن يجوز قتله ايضا يحتاج الى روية وتثبت ونظر في مصالح ومفاسد. ولا يجوز ذلك الا في قتال في جهاد - 01:06:21

مع الامام اوليس للافراد ان يقتلوا من شاؤوا ولو كانوا من المحاربين وحرم علينا ما عدا ذلك من المطاعم والمشارب والملابس والمناقح وحرم علينا اخذ الاموال وسفك الدماء بغير حقها - 01:06:47

ومن اقتصر على ما ابيح له فهو مؤمن اتصل على المباح ولا يتعدى ذلك الى الحرام ومن تعدى ذلك الى ما منع منه فهو الشح المذموم وهو مناف للايمان ومناف للايمان يعني لكماله - 01:07:26

اذا لم يصل الى حد يخرجه من الملة ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشح يأمر بالقطيعة والفجور وايضا يأمر بالبخل
والبخل هو امساك الانسان ما في يده - 01:07:46

البخل وامساك الانسان ما في يده والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال وغيره حتى قيل انه رأس المعاصي
كلها ما دام يحمل على القطيعة - 01:08:05

ويحمل على الفجور ويحمل على ما ذكر حتى يحمل على القتل قد يحمل على ما هو اعظم من ذلك المقصود انه رأس المعاصي كما
قيل كلها وبهذا فسر ابن مسعود - 01:08:33

وغيره من السلف الشح والبخل قلنا في اول الكلام ان منهم من فرق في كتب علوم القرآن بالموطن الذي يفرق فيه بين الالفاظ
المتقاربة لان هناك الفاظ يظن فيها الترادف - 01:08:50

وهي في حقيقتها بينها فروق قد يدركها البعض وقد لا تدرك و موضوعها كتاب الفروق اللغوية لابي هلال العسكري وهذا من انفع ما
صنف في هذا ومن هنا يعلم معنى حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع الشح والايام - 01:09:20
في مؤمن يعني الايمان الكامل والا فقد يبخل الانسان وقد يشح وقد يتبعى ويأخذ المال من غير حله وقد يرتكب المحرمات في في
سبيل الحصول الى المال وقد يتنازل عن واجبات - 01:09:50

كما مر في سبيل الحصول على المال نعم لا يجتمع الشح والايام في قلب المؤمن طيب اذا شح بجاهي او بخل به او بمساعدته
ببده بخل بذلك وشاح به على غيره - 01:10:09

لا شك انه يكون من غير المال والحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة الصبر معروف
والسماحة قالوا ان تجود النفس باداء ما اوجب الله عليك - 01:10:53

وبما ندبك اليه فسر الصبر بالصبر عن المحارم الصور بانواعه الصبر على الواجبات والصبر على المحرمات والصبر على الاقدار
والسماحة اداء الواجبات وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس ان ابا سريان رجل شحبيح تعني بخيل - 01:11:17

ولكن الاصل هو التفريق بينهما على ما ذكرنا لان بعضهم اثبت الترادف من كل وجه بعض العلماء اثبت الترادف من كل وجه وانه يوجد
لفظان مختلفان في اللفظ لكن المعنى واحد من كل وجه وبعضهم نفى ذلك نفيا مطلقا - 01:11:46

قال لابد من الفروق كلام شيخ الاسلام وغيره ولابد من من ان توجد فروق ومن نظر في كتاب الفروق اللغوية لابي هلال وجد النوع
والصنف والظرف والقسم اوجده لها فروق كثيرة قام - 01:12:14

وقد وجلس اينها فروق هذا اشد من البخل ومع الاسف انه يوجد بعض اه الخزنة من يولون على اموال وبيوت
اموال وتوزيع صدقات توزيع اعاتات وتوزيع - 01:12:40

كتب مثلا في المستودعات فيبخل بذلك على طلبة العلم وليس من جبئه شيء هذا ايضا يتبعى البخل يقولون متى وصل الحرص على
المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايام - 01:13:30

نقصا بينا فان منع الواجبات وتناول المحرمات ينقص بها الدين بلا شك من الواجبات يأثم صاحبه يأثم من منع ما اوجب الله عليه
وكذلك يأثم من تناول المحرمات. وكل هذا مناقض - 01:13:57

للتقوى التي هي فعل الواجبات وترك المحرمات. ينقص بهم الدين والايام بلا ريب ان الدين الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
وكل من اه منع الواجبات وتناول المحرمات كل هذا مما - 01:14:26

يأثم به وينقص به ايمانه بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل جدا. يعني يتدرج في هذا النقص والسيئة تقول اختي واختي حتى يجد
نفسه قد خرج من الدين وهو لا يشعر - 01:14:50

وكم من اية ذيلت بقوله جل وعلا ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون اول المعاصي وعدوان ثم بعد ذلك يتتطور الامر الى ما هو اعظم من
ذلك حتى يصل الى ان يخرج من الدين - 01:15:10

و آقرأنا عن بعض المبتدعة كلام لا يحتمله عقل وهم اهل ذكاء ذكاء مفرط كيف يصل بهم الامر الى ان يقولوا مثل هذا الكلام المسألة

استدرج يستدرج بالكلام يتكلم بالكلمة التي ليست من ما يرضي الله جل وعلا ثم يعاقب بما هو اشد منها ثم - [01:15:27](#)

ما هو اكثـر من ذلك حتى نسمع او سمعنا من بعض المبتدع الكلام الذي لا يطيقه لا يطاق سماعه يعني هل تصور عاقل يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. يقول في يوم من الايام سبحان رب الاسفل - [01:15:59](#)

نتصور هذا الا انه عوقب ما هو باول كلامه هذا لكنه قال كلمة من سخط الله فعوقب باشد منها. ثم اوقن باشد الى ان وصل به الامر الى ان قال مثل ذلك. وقال الاخر الا بذكر الله تزداد الذنوب - [01:16:22](#)

وتنطمس البصائر والقلوب والله جل وعلا الا بذكر يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب كل هذه عقوبات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سـم - [01:16:45](#)

- [01:17:14](#)